
مدرسة رواق الحنبليات
قسم الدورات العامة
رواق الحنبليات
رجب 1440
صلاتِي حياتِي
معًا نرتقي فِي طريقنا إلى الرحمه



إصدارات عام 1444



الحمد لله الذي وصل عباده بجميل النعم والعطاء، والصلاة والسلام على الرسول النبي الأمي الذي علم العباد كيف يتقربون إلى ربهم.

فهذه وريقات نحاول فيها أن نتلمس أنوارًا ومعانيَ في الصلاة..

حتى نفهم أن الصلاة ليست مجرد حركات نؤديها بل هي أنوار تضيء لنا الحياة... شمس نستدفئ بها في برودة الليل... قطرات ماء على ظمأ... ونهر جار يغسل القلوب!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا**". متفق عليه.

مقدمة لكم من مدرسة: رواق الحنبليات.

مدرسة رواق الحنبليات على التليجرام

مدرسة رواق الحنبليات رجب-1440

https://t.me/Rowaq_Hanbalyat

1

~~(من أين بدأت القصة؟)~~

من حيث نادى المؤذن: حي على الصلاة.

حي على الصلاة.

تسمع النداء... تتذكر

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

"**إذا سمعتم المؤذّن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة**".

فتردد من قلبك: لا حول ولا قوة إلا بالله...

هل أفاق قلبك على ذلك المعنى؟

لا قدرة لك على القيام للصلاة إلا بالله...

لا قوة لك أن تقوم إلى الصلاة إلا بالله...

عبد مسكين علم قدر نفسه، وعلم قدر مولاه...

علم عجزه وضعفه وعلم قدرة الله وقوته...

علم أنه فقير إلى الله الغني الحميد

علم أنه إذا استقام فبالله ولله...

وإذا ضل فلا يهديه إلا الله...

علم أن قلبه يتقلب...

وأن نفسه واهنة هشة...

وأن الله غني عن صلاته وعبادته

وأننا نحن من نحتاج إليه سبحانه... في دنيانا وأخرانا...

في كل سعي وسكون...

لا حول ولا قوة إلا بالله...

قلها بلسان تواطأ مع القلب...

قلها من القلب

لا حول ولا قوة إلا بالله



قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

"**من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، رضيت بالله ربا، وبمحمد رسولا، وبالإسلام دينا، غفر له ذنبه**". رواه مسلم.

2

~~(لماذا نصلي؟)~~

طالب وعندك اختبار، فهل تصلي من أجل النجاح؟

عامل وتحتاج إلى الرزق، هل تصلي ليفتح لك الأبواب؟

تريدين زوجًا وتريد زوجة؟ فتصلي ليوفقك في الاختيار؟

لا إشكال أن نصلي لنطلب من الله وحده رزقًا من أرزاق الدنيا، ليس هذا قادحًا في الإخلاص، لكن...

ليس هذا هو الهدف!

نحن نصلي للآخرة وأجر الآخرة وليس فقط ليعطينا الله في الدنيا...

فلا تترك الصلاة إذا لم تنل مرادك.

الدنيا مهما عظمت فهي حقيرة.... مهما لذت فهي متكدرة!

والآخرة خير وأبقى...

وإن شئت أن يخفق قلبك للصلاة فخذ نفسا عميقا واسمع ما أقول لك..

الصلاة أرق وأجمل علاقة بين سيد وعبدٍ.

ليست مجرد وسيلة لطلب الدنيا.

التفكير باستمرار بهذه الطريقة يجعلك عرضة لتركها إذا عرض لك ضيق!

ليست وسيلة لتحقيق الهدف الدنيوي البسيط..

الصلاة أسمى من ذلك..

الحقيقة أننا نحتاج إلى الصلاة..

في نفوسنا خواء وجفاء وصحراء جرداء لا ترتوي إلا بالصلاة..

أن تسجد وتضع جبتهك على الأرض... أنفك الذي طالما ارتفع يخشع ويسجد...

تقول يا الله... يا رحمن... يا رحيم

تشكو إليه بثك وحزنك... وتناجيه بما يثقل كاهلك وينقبض له قلبك...

وحده ربنا يعلم السر وأخفى... هو سبحانه يعلم ما بك أكثر مما تعلمه أنت...

يعلم داء قلبك ودواءه..

يعلم ما تعجز عن وصفه ويعلم ما تعجز عن البوح به.

فلمن تشكو إذا لم تشكُ إليه؟

تحمده وتشكره ممتنًا له سبحانه...

مستحضرًا شآبيب رحماته وألطافه في تقديره...

تلهج بالثناء حبًّا ورجاء وخشية...

تغتسل في معين تلك السجدات فتخرج وقد سكنت روحك... ليس لأن مشاكلك قد انحلت عقدها، ولا لأن المال قد انصب عليك صبًا..

لكن لأن قلبك سجد لله وتغذت روحك بغذاء لا تعلمه ولا يقدر بالمال... "**أرحنا بها يا بلال**"

تجاهد وتجاهد... تحاول أن تصل إلى تلك المشاعر الفياضة...

تعجز فتلهج بالدعاء:

رب ارزقني حلاوة مناجاتك...

رب ارزقني قلبًا يخشع لذكرك وعينًا تبكي من خشيتك... فيعطيك ولو قليلًا...

وقليل منه كثير..

فتذوق قطرة من "وجعلت قرة عيني في الصلاة"

فتشتاق وتكرر الدعاء...

ثم تغفل وتنسى...

فتثقلك الهموم ويصدأ قلبك... فيذكرك مولاك فتشتاق وتكرر الدعاء... فيعطيك...

جهاد إلى الممات

رغبة ورهبة إليك...

لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك...

"اللّٰه أكبر"

تقولها بقلبك... أن هذا الرب الإله العظيم أكبر من كل شيء... أكبر من الهموم واللذات كلها... أكبر من الدنيا كلها... تريده أن يكون أكبر في قلبك وأكبر في قصدك من كل ذلك.

"اللّٰه أكبر"

ترفع يديك مع تكبيرة الإحرام...

وكأنك ترفع الحجب عن قلبك

ترفع الحجب بينك وبين ربك... راجيًا وجلًا محبًا...

تستفتح وتتأمل في تلك المعاني في دعاء الاستفتاح الذي تقوله...

تقرأ سورة الفاتحة تحمد اللّٰه عز وجل معظما الرب

تركع مستحضرًا أنك تنحني لله...

رأسك لا تنحني إلا لله العظيم...

تسجد...

تستشعر نعمة أنك لا تتذلل إلا لمن خلقك وحده سبحانه...

تستشعر قوته وضعفك...

عظمته وجبروته ومسكنتك...

غناه عنك وعن كل مخلوق... وفقرك وحاجتك إليه سبحانه...

قدرته عز وجل وأن بيده مقاليد كل شيء.... وعجزك عن كل شيء...

هو الخالق وأنت المخلوق...

هو الرازق وأنت المسكين المحتاج إليه.

هو الله... ملك الملوك ومالك كل شيء.

أنت هنا لتخضع له... لتسكن إليه...

الله

ربنا سبحانه وتعالى

الحي القيوم... ذو الجلال والإكرام



3

~~(أخي... صلاة المسجد!)~~

تمشي إلى المسجد...

مستحضرًا أن من السبعة الذين يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله: **رجل قلبه معلق بالمساجد.**

تتساءل... هل قلبي معلق هناك؟ في تلك البقاع الطاهرة المباركة؟

هل قلبي يشتاق حين يسمع النداء، فلا يرى شيئا إلا الصلاة الصلاة!

يخطر ببالك سيدنا النبي ﷺ حين يسمع الأذان فكأنه لا يعرف أهله ولا يعرفونه...

تقوم إلى وضوئك... تمشي وتسعى...

تقول إن لم يكن قلبي معلقا بالمسجد فسأحاول وأحاول...

وأسأل الله أن يعلق قلبي بالمسجد!

تمشي بخطواتك... تذكر نفسك!

قال رسول الله ﷺ :

"**صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسًا وعشرين ضعفًا، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة، لم يخطُ خطوةُ إلا رفعت له بها درجة، وحط عنه بها خطيئة، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه: اللهم صل عليه، اللهم ارحمه، ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة**".

تدخل المسجد... تقول الذكر...

اللهم افتح لي أبواب رحمتك.

هل تشعر بذلك الدعاء؟

أنت تستفتح على باب المسجد أبواب رحمة الله عز وجل...

تتلمس السكينة والراحة...

تستحضر أن الملائكة تصلي عليك وتدعو لك...

الآن...

صار الهواء داخل المسجد يختلف عن خارجه!



قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

"**إذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، فإن الله يقول: {إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر}.**

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

"**بشِّرِ المشَّائين في الظُّلَمِ إلى المساجد بالنور التامِّ يومَ القيامة.**"

4

~~(لا أشعر بتلك اللذة)~~

لا أشعر بتلك اللذة التي تتحدثون عنها..

أهو عيبي أنا؟ هل أنا مطرود(ة) من رحمات الله إلى هذا الحد؟ هل أنا ممن قست قلوبهم فهي أشد قسوة من الحجارة؟

أم هو عيب الصلاة والدين وكل ما تحدثونا عنه محض أكاذيب تختلقونها؟

لا تستمتع بالصلاة لأن هذا رزق!

الأرزاق ليست فقط مالًا وجمالًا... بعض الأرزاق لو علمها الناس لجالدوا عليها أهلها بالسيف!

وليست لذة الصلاة شكلًا واحدًا...

قد توجد اللذّة في المشقة... تكابد الصلاة لله... حبًّا لله... رجاء رحمته... مشقة تشعر معها بلذة المكابدة

قد توجد اللذَّة في الفرح... في الإقبال على الله بحب وفرح..

وتارة في الفزع إليه من ملمات الدنيا...

وتارة في الفزع إليه من الألم...

وتارة في الرجاء... يرجون رحمته

وتارة في الخوف... يخافون عذابه

قد تكون لحظات سكينة... سكون

لحظات انشراح...

لحظات تعظيم...

لحظات عرفان...

كرر وقل: اللهم ارزقني لذَّة الطاعة...

أذقني حلاوة الإيمان... برد اليقين... سكينة التوكل...

سل الله هذه النعم فإنها عطاء لا يضاهيه عطاء...

وكلما تأخر لا تترك الصلاة...

كيف يرزق من يطرق الباب مرة ثم مرة وينصرف؟

ابسط كف الرجاء... واطلب بإلحاح من يعلم أن العطاء خلف هذا الباب... فقط هذا الباب: الدعاء.

المخلوق إذا ألححت عليه تضجر وغضب وتململ وبخل... أما الخالق...

الخالق الرحمن يحب إلحاحك... يحب تكرارك الطلب... يجعله عبادة تثاب عليها... فلم تبخل على نفسك يا مسكين؟



5

~~(مش مهم!)~~

لا تلهث خلف اللذة!

لا يهم أن تجدها!

لا تجعل نفسك أسيرا لصورة معينة من اللذة تطلبها!

صل واستمتع أنك تصلي لله... استمتع بمشقة أن تجاهد نفسك وتروضها... ثم استمتع بالانتصار عليها!

استمتع أنك لا تجد لذة ورغم ذلك تحاول!

استمتع أنك لم تستسلم!

استمتع أنك تؤدي ما افترضه ملك الملوك عليك!

أنا أصلي لأني أنا **المحتاج لصلاتي**

6

~~(ستأتي اللذة!)~~

الاستمتاع بالصلاة ولذة الصلاة ستأتي...

ستأتي إذا حاولت...

ستأتي حين تكرر المحاولة قائلا من قلبك الله أكبر..

ستأتي حين تسأل الله مشتاقا أن يعطيك من فضله...

وهل هناك أعظم من هذا الفضل؟

ومن نسأل إذا لم نسأل من بيده قلوبنا؟

ستأتي اللذة... وستذهب..
ستتذوق قطرة... وستحرم...

لتظل معلقا بالله وحده... تعلم أن هذا عطاء الله ومنعه...

لتشتاق...

تقلب الأحوال يعلمك قدر نفسك وقدر مولاك...

ومن تقلبها تعرف قدر نفسك...

حاول... ابدأ من الأذان.. قل لا حول ولا قوة إلا بالله من قلبك..

توضأ مستحضرًا ذنوبك تتساقط مع المياه...

اسجد بلهفة... اسأل الله برجاء ومحبة...

لا تقطع حبال الرجاء ولو طردت...

ستأتيك اللذة وأنت حزين ربما يئست منها!

وستنقطع عنك ربما إذا ظننت أنها صارت عادتك!

ستأتي وتذهب... وتظل أنت معلقا مشتاقا!

فتعلم كيف تسأل ربك سبحانه من فضله...

تعلم كيف تضع همومك على سجادة الصلاة...

وأن تسجد قائلا يا رب!

يا الله!

ستأتيك اللذة ربما حين تسأل الله منكسرًا أن يغفر لك ذنوبك ويعافيك!

ستأتيك ربما حين تعترف له في سجودك بضعفك عن ترك معصية وتشتكي إليه نفسك العصية عليك!

ستأتيك ربما حين تفعل طاعة لم تكن تظن أنك فعلتها فتهرع إلى الصلاة لتخبر ربك وهو أعلم بك أنك فعلت ذلك له سبحانه وحده!

الفتور من طبع البشر...

والشيطان هدفه أن تيأس من رحمة الله ولا تحاول...

اجعل كل مشاعر مؤلمة تحرقك وقودا يحركك!

فقط حاول...

جاهد...

كرر...

مهما تعثرت قم وكرر...

ولا تقنط من رحمة الله!

7

~~(ركعتي القيام)~~

تنسم عبير الأسحار...

ركعتي قيام في جوف الليل...

إذا لم تستطع فقبل النوم...

قال رسول الله ﷺ:

"**من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمئة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين**".

قل:

اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادك، اللهم ارزقنا قلبا يخشع لذكرك وعينا تبكي من خشيتك...

قل:

"**اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم**".

